# 23- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٨١/٥/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على شرك الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي بين ايدينا هو النوع - 00:00:25

التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا المفصول معنا تحدثنا في لقاءنا في لقاءات ماضية عن احكام الوقف في القرآن الكريم وانه يقول قد يكون الوقف تأمل او كافيا او حسنا وقد يكون الوقف قبيحا. ولا يجوز الوقف عند الاية اذا كان يؤدي الى خلل في - 00:00:39

بمعناها هنا المؤلف ينتقل الى نوع اخر مهم هو في الحقيقة يدل على ماذا؟ على ان بعض الايات  يعني تجدها موصولة في اللفظ. متصلة في اللفظ لكن في المعنى مختلف. المعنى يعني يعني هي وان كانت متصلة في اللفظ - 00:01:06

لكن المعنى منفصل. فيجب عليك ان تفهم ان هذه الاية وان كانت في قراءتها متصلة لكن المعنى مختلف. المعنى منفصل هذا ما يقصد به المؤلف ان هناك من الايات في القرآن الكريم ما تكون - 00:01:27

في لفظها متصلة ولكن من حيث المعنى ليست متصلة. ما هي هذه الايات؟ وما هو هذا العلم؟ يأتي الكلام عنه. تفضل اقرأه بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:47

او زدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه النوع التاسع والعشرون في بيان موصول لفظا المفصول معنى هو نوع مهم جدير ان يفرد بالتصنيف وهو - 00:02:07

كبير في الوقف ولذا جعلته عقبه وبه يحصل يحل اشكالات وكشف معضلات كثيرة. من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الى قوله جعلا له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون - 00:02:27

فان الاية في قصة ادم وحواء كما يفهمه السياق. وصرح به في حديث اخرجه احمد والترمذي وحسنه. والحاكم ومن طريق الحسن عن سمرة مرفوعة. واخرجه ابن ابي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن اخر الاية مشكل - 00:02:47

حيث نسب الاشراك الى ادم وحواء وادم نبي مكلم. والانبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعدها اجماعا وقد جر ذلك بعضهم الى حمل الاية على غير ادم وحواء. وانها في رجل وزوجته كانا في اهل الملل. وتعدى الى تعليل الحديث - 00:03:07

سوى الحكم بنكارته وما زلت في وقفة من ذلك حتى رأيت ابن ابي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا احمد بن مفضل ان حدثنا اسباط عن السدي في قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون قال هذه فصل من اية ادم خاصة في الهة العرب - 00:03:27

قال عبد الرزاق انبأنا ابن عيينة سمعت صدقة لعبدالله بن كثير مكي يحدث عن السدي قال يحدث عن السدي قال هذا من المفصول هذا من الموصول المفصول. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدثنا محمد ابن ابي حماد حدثنا مهران عن سفيان عن السدي. عن - 00:03:47

ابي مالك قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد. وقوله تعالى فتعالى الله عما يشركون. هذه لقوم محمد فانحلت عني هذه العقدة

وانجرت لي هذه المعضلة. واتضح بذلك ان اخر قصة ادم وحواء فيما اتاهما. وان ما بعده تخلص الى قصة - 00:04:07
واشراكهم واشراكهم الاصنام. ويوضح ذلك تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية. ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون كان كقوله دعوا الله ربهما وقوله فلما اتاهما صالحا جعلا وقوله فيما اتاهما وكذلك الضمائر في قولها يشركون ما - 00:04:27
الا يخلق شيئا وما بعده الى اخر الايات. وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن. طيب. هذا ما الموصول لفظا المفصول معنا. يعني الاية متصلة من حيث اللفظ لكن من حيث المعنى منفصلة. طيب كيف نعرف؟ انت لما تقرأ الان وذكر الان عدة اه امثلة منها اه قوله تعالى - 00:04:47
انا هو الذي خلقكم من نفس واحدة. من هو ادم وجعل منها زوجها حواء هذا وحواء ليسكن اليها الى ان قال سبحانه وتعالى جعل له شركاء فيما اتاهم فتعالى الله عما يشركون. الاشكال هنا هل ادم وحواء وقعوا في الشرك - 00:05:13
وهم انبياء؟ هل يمكن هذا؟ انهم وقعوا في الشرك المؤلف يقول ادم نبي ومكلم والانبياء فمعصومون من المعاصي لا من الشرك. فكيف يقال انهم يقعون في الشرك اذا هذه الاية حتى نفهمها بدأت في قصة ادم - 00:05:39
وزوجه حواء ثم تخلصت بعد ذلك اي ذهبت الى موقف المشركين كفار مكة قال فتعالى عما يشركون ويشركون جمع. والاول ادم وحواء مثنى اثنان فكيف يقال انهم اشركوا فلذلك هذه الاية حقيقة معضلة وغامضة وقد لا يفهم كثير من الناس بل بعض - 00:06:00
العلماء توقفوا فيها وغير واضحة نقول ان ادم معصوم من الشرك وقوله تعالى عما يشركون ان المراد به ان المراد بذلك مشرك مشركي اهل مكة مشرك اهل مكة حتى بعضهم يعني يعني - 00:06:27
تكلف اه واتى بتفسير بعيد فقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها قال هذا ابو العرب وهو قصي جد العرب وزوجته وهذا بعيد كل البعد لان الله لما خلقكم من نفس واحدة هو ادم بلا شك. فنقول - 00:06:51
ان مثل ما ذكر المؤلف هنا ان اولها في ادم عليه السلام وزوجته واخرها في في مشركي مكة اذا هي من الموصول باللفظ المفصول بالمعنى. المعنى ينفصل المعنى ينفصل. نعم - 00:07:14
فيها كلام هذه المثنى جعل له شركاء هذه قال بعضهم ان هذا الشرك شركة تسبيح لما جاءهم ابليس وقال مسمياه عبد الحارث. الحارث اسم من اسماء الشيطان فسماه قال بعض اهل العلم ان هذا شرك التسمية - 00:07:36
شركة تسمية لا يصل الى الشرك بالله بان يجعل معه الها اخر او يعبد من دون الله يعني الى اي نعم مثل هذا الامر. هم خرجوا على هذا التخريج وذكروا اثرا في ذلك. ان انه حملة جاءها ابليس وقال - 00:08:02
لاجعل له قرنين كقرني وعلم فيخرق بطنك ويموت ونحو ذلك فحملت فمات فحملت فاتى فقال هذه قصة طويلة وكلام طويل لكن الكلام هنا الذي يعني الذي نعرف الذي نريده ونقصده هنا ان الاية من - 00:08:19
اصولي لفظا المفصول معنى وان اولها او صدر الاية في ادم وحواء وان اخرها في لكي فتح الله عما يشركون اي اي اهل مكة او او مشركي العرب طيب هذي واظحة الان يأتيك بمثال اخر تفضلي السلام عليكم قال رحمه الله ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون الاية - 00:08:39
فانه على تقدير الوصل يكون الراسخون يعلمون تأويله وعلى تقدير الفصل بخلافه. وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الشعثان ابي ناهيك قال انكم تصلون هذه الاية وهي مقطوعة ويؤيد ذلك كون الاية دلت على ذم متبع متشابه ووصفهم - 00:09:09
في الزيغ ومن ذلك قوله تعالى واذا هذا المثال الثاني في قوله تعالى هو الذي انزل على الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء - 00:09:29
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. يقول الاية متصلة لانها حتى الان ما انتهت. فهل نصلها؟ نقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخ - 00:09:43
هنا في العلم ولا نقف؟ على رأي المؤلف هنا يقول لا قف لانك اذا وصلت اختلف المعنى كانك تقول المتشابه لا يعلمه الا الله وكذلك

الراسخون يعلمونه فاختلف المعنى. فعلى رأي مؤلف انه انه يجب عليك ان تقف. تقول وما يعلم تأويله الا الله - 00:10:00
اثقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا حتى يتميز حتى يتميز الراسخون عن الذين في قلوبهم زيغ المتبعين للمتشابه فذلك نسميه ماذا؟ الموصول لفظا المقطوع معنا. فالمقطوع هنا - 00:10:26
ان تقف على الا الله ثم تأتي بجملة جديدة تقول والراسخون في العلم يقولون امنا به. طيب ناخذ الاية اللي بعدها. ومن ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فان ظاهر الاية يقتضي ان القصر مشروط بالخوف - 00:10:47
وانه لا قصر مع الامن. وقد قال به لظاهر الاية جماعة منهم عائشة لكن بين سببا سبب لكن بين سبب النزول ان هذا من الموصول المفصول فاخرج ابن جرير من حديث علي قال سأل قوم من بني النجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض - 00:11:10
كيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من ظهورهم. هلا شددتم عليهم - 00:11:33
فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله بين الصلاتين. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا انزلت صلاة الخوف فتبين بهذا الحديث ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده وهو صلاة الخوف لا في صلاة القصر. وقد قال ابن جرير هذا - 00:11:53
تأويل في الاية حسن لو لم تكن في الاية اذا قال ابن الفرس ويصح مع اذا على جعد الواو زائدة قلت يعني ويكون من الشرط على الشرط واحسن منه ان تجعل اذا زائدة بناء على قول من يجيز زيادتها. وقال ابن الجوزي في كتابه النفيس قد تأتي - 00:12:13
العرب بكلمة الى جانب كلمة كأنها معها. وهي غير متصلة بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم. هذا قول فقال فرعون فماذا تأمرون؟ ومثله انا راودته عن نفسه. وانه لمن الصادقين انتهى كلامها. فقال يوسف - 00:12:33
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب. ومثله قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. هذا منتهى قولها فقال تعالى وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدنا انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن. واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة - 00:12:53
رحمه الله في هذه الاية قال اية من كتاب الله اولها اهل الضلالة واخرها اولها اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قالوا يا ويلنا من بعد من مرقدنا. هذا قول اهل النفاق وقال اهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. واخرج - 00:13:17
المجاهدين في قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. قال وما يدريكم انهم يؤمنون اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون. طيب هذه يعني بقية الامثلة - 00:13:37
ذكروا من هذه الامثلة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض اي سافرتم وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة يعني اذا سافرت ما في جناح ان ما عليك جناح ولا عليك اثم ان تقصر من الصلاة الرباعية تجعلها ركعتين طيب تقسم قال الله عز وجل - 00:13:54
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. يعني كأنه شرط يعني شرط ان اذا وجد الخوف اذا ما في خوف ما تقصر فهذا فهم خاطئ. كيف يعني ما نقصر الا اذا وجد الخوف؟ طيب ما في خوف. الناس الان يقصرون بلا خوف. فالمؤلف يقول هذا من موصول - 00:14:14
لفظا المفصول معنى. يعني كلمة ان خفتم ليس لها علاقة بما قبلها. ليس لها علاقة. ان خفتم هذه التعلق بصلاة الخوف. ان خفتم ايفت انكم الذين كفروا ان الكافرين كان لكم عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. فجاء الحديث عن صلاة الخوف وقوله ان خفتم اي - 00:14:36
الخفتم العدو وصلوا صلاة الخوف. وليست متصلة بقصر الصلاة. هذا على ما فعل فسره المؤلف ورأى انه من المفصول من الموصول

لفظا المفصول معنى. واستدل يعني بادلة له اثار طيب المثال الذي بعده قال قوله تعالى يريد ان يخرجكم من ارضكم - 00:14:56
يريد ان يخرجكم من ارضكم. يقول هذا كلام الملأ لما عرض فرعون عليه قال الملأ يريد ان يخرجكم اي اي موسى يخرجكم من ارضكم وقال فقال فرعون ماذا تأمرون؟ فالكلام الاول يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ هذا هذا وان كان - 00:15:25
متصلا لكنه منفصل لان الاول كلام الملأ. والاخير كلام فرعون وكذلك قوله تعالى انا راودته عن نفسه امرأة العزيز تقول انا راودته عن نفسه اي يوسف وانه اي يوسف لمن الصادقين - 00:15:46
انتهى الكلام ثم قال بعد ذلك قال الله ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. من القائل؟ قال يوسف هذا على رأي اه ما ذكر مؤلف وهناك رأي اخر والذي بعده قال ان الملوك اذا دخلوا قرية هذا كلام من؟ كلام - 00:16:04
المرأة بلقيس قالت ملكة سبأ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. قال الله متمما وكذلك يفعلون يعني يؤيد ويؤكد على كلامها ان الملوك في كل زمن اذا دخلوا قرية افسدوها - 00:16:27
وجعلوا اعزة اهلها اذلة يعني في في في وقت الحرب اذا دخلوا قرية يعني يحاربونها فسيحصل يا فساد من القتل والسلب والنهب والتخريب واعزاء القوم سيكونون اذلاء. قال كذلك يفعلون - 00:16:49
كذلك قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا ينبغي ان يسكت عند الانسان. اذا قرأها يسكت سكتة لطيفة من بعثنا من مرقدنا هذا ما ودى هذا ما وعد الرحمن. لان كلمة هذا موعد الرحمن ليست من كلام الكفار - 00:17:09
الكفار يظن ان انهم نائمون يقولون من بعثنا بمرقدنا لانهم ما يؤمنون بالبعث فجاء رد الله عليهم على يعني بقول الملائكة او غيرهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهكذا بقية الامثلة التي ذكرها. هو ذكر تقريبا ستة امثلة او سبعة امثلة - 00:17:28
ولكن القرآن مليء. من تدبر القرآن وتفكر فيه سيجد ان هناك امثلة كثيرة. وانا اذكر ان هناك رسالة رسالة ماجستير سجلت في في الموصول لفظا المفصول معنى وذكرت الباحثة امثلة كثيرة امثلة كثيرة وبينت ان هذا من قبيل الموصول لفظا - 00:17:50
المفصول معنا. طيب ننتقل للنوع الذي يليه. قال رحمه الله النوع الثلاثون في الامالة والفتح وما بينهما افرده بالتصنيف جماعة من القراء منهم ابن القاح القاصح عمل كتابه قرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين. قال - 00:18:20
ثاني الفتح والامالة لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال والاصل فيها حديث حذيفة مرفوعا اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها - 00:18:40
واياكم واصوات اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها. وقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة. واخرج في تاريخ - 00:19:00
القراء من طريق ابي عاصم الضرير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم عن زر بن حبيش قال قال ارجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه - 00:19:25
وكسر الطاء والهاء فقال رجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه ثم قال والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجزري هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. ورجاله ثقات الا محمد بن عبيد الله وهو العرضمي. فانه - 00:19:45
عيف عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتي عليه من ذلك. قلت وحديث هذا اخرجه ابن مردوي في تفسيري وزاد في اخره هكذا نزل بها جبريل - 00:20:05
وفي جمال القراء عن صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة وليس هي لغة قريش. سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى. يا يحي. يا يحي - 00:20:19
يا يحي يعني امادة يحيي. تمام. نعم. يا يحيي فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش. فقال ما هي لغة الاخوال بني سعد؟ واخرج ابن اشتة عن ابي حاتم قال احتج الكوفيون في الامانة بانهم وجدوا في المصحف الياءات في موضع الالف - 00:20:39
فاتبعوا الخط وامالوا ليقربوا من الياءات. الامالة ان تنحوا بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اولياء كثيرا وهو المحض. ويقال لها

الاضجاح والبضح والكسر. وقنينا وهو بين اللفظين. ويقال له ايضا التقليل - 00:20:59
التلطيف وبين بين فهي قسمان. شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة. والشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح المتوسط والامالة الشديدة. قال الداني وعلماؤنا مختلفون ايهم اوجه واولى وانا اختار - 00:21:19
الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء والتنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء. واما الفتح فهو فتح القارئ فاه بلفظ بلفظ الحرف ويقال له التفخيم. وهو شديد ومتوسط فالشديد هو - 00:21:39
ونهاية فتح الشخص فاه بذلك الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة متوسطة قال الداني وهذا هو الذي يستعمل اصحاب الفتح من القراء. واختلفوا هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل برأسه؟ ووجه - 00:22:02
الاول ان الامانة لا تكون الا لسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة. فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها فدل اضطراد الفتح على اصالتها وفرعيتها. والكلام في الامالة من خمسة اوجه اسبابها ووجوهها وفائدتها ومن يميل وما يمال - 00:22:22
بارك الله فيك. هذا الباب يسمى باب الامالة في القراءة. وهو نوع من انواع احكام القراءة كيف تقرأ القرآن هذا نوع لان يعني المؤلف سيدخل الان في احكام التجويد والتلاوة. من احكام التجويد احكام التلاوة الامالة. كيف الامالة - 00:22:42
ان تميل الفتحة فتقلبها ياء. وهذه موجودة عندنا في المصحف لكن لكن حفصا عن عاصم لا يميل الا في موضع واحد قال الله سبحانه وتعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجئ اليها مجريها ومرساها هذي تسمى امالة انت - 00:23:03
الفتحة وقلبتها ياء فقلت مجريها. والا الاصل بسم الله مجراها. مجراها ومرساها. هذي تم ايماله حفص عن عاصم لا يميل الا هذا الموضع بعض القراء يميل يميل ماذا؟ يميل كل الف كل الف اصلها ياء من قلب من الياء تمال - 00:23:26
مثل الضحى الضحى اصلها ضحايا ضحايا فظحى اصلها ياء. فانت اذا قرأتها لك ان تقرأ بالفتح ولك ان تقرأها ان تقرأها بالامالة. فتقول والضحى هذا فتح كما هي قراءتنا. هناك قراءة اخرى بالامالة - 00:23:50
والامالة مثل ما ذكر انواع من الامالة متوسطة وامالة شديدة قوية. فيقرأ بعضهم يقول والضحى والليل اذا سجد هذي تسمى امالة هذي قراءات. يقول افراده بالتصنيف جماعة منهم جماعة من القراء منهم ابن القاصح. هذا ابن - 00:24:12
انا مع بغداد وسكن مصر وله مؤلفات. توفي سنة ثمان مئة وواحد من علماء قراء او من علماء القراءات الف كتابا اسمه قرة العين في الفتح والامانة وبين اللفظين طيب يقول الامام الداني رحمه الله ان الامالة لغة العرب - 00:24:32
العرب كانوا يميلون اهل مكة وقريش لا تميل لا تميل واما بنو تميم واسد وبقية يعني بعض قبائل العرب تميل. اذا تكلمت تميل. فمثلا ما انزلنا عليك القرآن لتخشى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى لتشقي - 00:24:57
لتشقى تشقى فتح تشقي امالة لمن يخشى لمن يخشي هذي تسمى هذا يسمى علم القراءات والامالة علم او نوع من انواع القراءات طيب يقول هنا ذكر يعني اثار مثل قراءة ابن مسعود ابن مسعود يميل لانه هذلي هذلي ليس من قريش فيميل - 00:25:25
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امال في قوله يا يحيي طيب هذه كلها يعني قراءة تعلق بالامالة. قال الامالة ان تنحوا بالفتحة وتميلها الى الكسرة والفتح ان تفتح فاكهة ما تميل. هذا تعريفها. الان سينتقل المؤلف الى الكلام حول الامالة. ما هي؟ قال - 00:25:53
سيتحدث عن خمسة فروع او اوجه اولا ما اسباب الامالة؟ ما وجوه الامالة؟ ما فائدة الامالة من هم الذين يميلون من القراء؟ ومن هم الذين لا يميلون؟ وما هو الذي يمال؟ وما هو الذي لا يمال؟ هناك كلمات ما تمال - 00:26:21
وهناك كلمات تمال. طيب نشوف الاسباب تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والكلام في الامالة من خمسة اوجه اسبابها ووجوهها سيدتها ومن يمين وما يمال. اما اسبابها فذكرها القراء عشرة. قال ابن الجزري رحمه الله وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثانية - 00:26:41
وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومتأخرا عنها. ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد تكون الكسرة يا غير

موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة. ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة. وقد - 00:27:01
الالف او الفتحة لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالة. وتسمى هذه امالة لاجل امالة. وقد تمال الالف الالف تشبيها بالف ممالة. قال ابن الجزري وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال. وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ اثني عشر سببا - 00:27:21
فاما الامارة لاجل الكسرة السابقة فشرط ان يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو كتاب وحساب. وهذا الفاصل كما حصل باعتبار الالف اما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة او حرفين اولهما ساك نحو انسان او مفتوحين - 00:27:41
والثاني هاء لخفائها. واما الياء السابقة فاما ملاصقة كالحياة. ايامى او مفصولة بحرفين احدهما الهاء كيدها واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت لازمة نحو عابد ام عارضة ومن الناس وفي النار - 00:28:01
من ياء متأخرة فنحو مبايع واما الكسرة المقدرة فنحو خاف اذ اصل خوف واما الياء المقدرة فنحن يخشى والهدى وابى والثرى. فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء تحركت وانفتح ما - 00:28:21
ما قبلها واما الكسرة العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء وشاء وزاد لان الفاء تكسر من ذلك مع مع ضمير الرفع المتحرك. واما الياء العارضة كذلك فنحو تلا وغزى فان الفهما عن واو وانما اميلت الانقلاب - 00:28:39
بهما ياء في تونيا وغزي. واما الامالة لاجل الامالة فكامالة الكسائي الكسائي الالف بعد النون من ان اه لله لامالة الالف من لله ولم يمل وانا اليه. لعدم ذلك بعده وجعل من ذلك امالة والضحى - 00:28:59
وضحاها وتلاها واما الامالة لاجل الشبه فامالة الف التأنيث في نحو الحسنى والف عيسى وعيسى لشبهها بالف هدى. واما الامارة لكثرة الاستعمال فكإمالة الناس في الاحوال الثلاث على ما رواه صاحب المبهج واما الامالة للفرق بين الاسم والحرف كامالة الفواتح. كما قال سيبويه ان امالة باء وتاء في حروف - 00:29:19
المعجم بانها اسماء فريسة ماء ولا وغيرها من الحروف واما وجوهها فاربعا ترجع الى الاسفل. يعني هذي هذي الاسباب وذكر لك الاسباب اسباب الامالة. يقول لها اسباب. اما ان تكون اصلها واكثرها اكثر يعني اشد او اعظم او اوضح الاسباب - 00:29:49
ان تكون الالف منقلبة من ياء منقلبة من من ياء اذا كانت منقلبة مثل طابا بابا الف اصلها طاب يطيب يطيب فيميلونها فيقال فانكحوا ما طيب لكم. جاء يجيء وجيء يقول وجاء ربك وجيء ربك. شاء يشيء - 00:30:11
وهي ياء وشيعة وهكذا. فيقول يعني اذا كانت منقلبة من ياء اصبحت الفا تعود الى اصلها اعود الى اصبح مثل الضحى تقولها والضحي وضحيها وهكذا جميل. موسى تقرأها موسي. وهكذا - 00:30:37
مم الان ينتقل الى الوجوه. قال رحمه الله واما وجوهها فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان - 00:30:59
ومجاورة النطق بالحرف الممال وسبب الامالة من وجه واحد وعلى نمط واحد. واما الاشعار فثلاثة اقسام اشعار رصد واشعار بما اي عرض في الكلمة في بعض المواضع واشعار بالشبه المشعر بالاصل. واما فائدتها فسهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر - 00:31:19
بالامالة والانحدار وخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امان من امان واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل واما من امال فكل القراء العشرة الا ابن كثير فانه لم يمل شيئا في جميع القرآن. يعني الان هذه وجوه الامالة - 00:31:39
قد تعود الى اربعة اوجه ذكرها ثم قال طيب ما الفائدة سؤال التسهيل عند العرب يسهلون فاذا كانت اصلها ياء يسهلها بالنطق واما الذين لا يميلون فيفخم الحرف. لانه النطق بالتفخيم عنده امتن واقوى. طيب يقول هل القراء يميلون - 00:32:00
قال نعم جميع القراء يميلون القراء اصحاب القراءات السبع يميلون الا ابن كثير رحمه الله المكي فانه لا لا يميل  قال واما ما يمال فموضع استيعابه كتب القراءة. يقول اذا تريد ان تبحث في المواضع التي فيها امالة - 00:32:20
ارجع الى كتب القراءات ويعطونك ما هي التي فيها امانة والتي ليست فيها امالة. لكن المؤلف رحمه الله ذكر لك مجموعة من الامثلة سيسوق لك الان امثلة الاشياء التي تمال والاشياء التي لا تمال. نأخذها على عجالة حتى نختم نختم هذا هالنوع. طيب تفضل.

احسنت. قال - 00:32:43
رحمه الله واما ما يمارس موضع استيعابه كتب القراءات والكتب المؤلفة في الايمان ونذكر هنا ما يدخل تحت ضابط فحمزة والكسائي وخلف امالكم كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل. كالهدى والهوى والفتى والعمى والزنا وابى - 00:33:07
واتى وسعى ويخشى ويرضى واجتبى واشترى ومثوى ومأوى وادنى وازكى وكل الف تأنيث على ثعلب ضم الفاء او كسر فتحية كطوبى وبشرى وقصوى والقربى والانثى والدنيا واحدى وذكرى وضيزا وموتى ومرظى والسلوى - 00:33:27
والتقوى والحقوا بذلك موسى وعيسى وبيحيى وكلما كان على وزن فعالة بالضم او الفتح كسكارى وكسالى واسارى ويتامى ونصارى والايامى. وكل ما رسم في بالياء نحو متى وبلى ويأس ويا اسفا ويا ويلتا ويا حسرتا وانا للاستفهام واستثني من ذلك - 00:33:47
والى وعلا ولدا وما زكى فلم تمل بحال. وكذلك امال من الواوي ما كسر اوله او ضم وهو الربا كيف وقع الضحى كيف جا والقوى والعلى وامال رؤوس الاية من احدى عشرة سورة جاءت على نسق وهي طه والنجم وسأل والقيام والناس - 00:34:12
والاعلى والشمس والليل والضحى والعلق. ووافق على هذه الصور ابو عمرو وورش وامال ابو عمرو كلما كان فيه راء بعد الف باي في وزن كان كذكرى وبشرى واسرى فاراه واشترى ويرى والقرى والنصارى واسارى وسكارى ووافق على ابي - 00:34:32
هاتف علا كيف اتت وامال ابو عمرو والكساء كل كل الف بعدها رأى متطرفة مجرورة نحو الدار والغار والقهار والغفار والنهار والديار والكفار والابكار وبقنطار وابصارهم واوبارها وحمارك. سواء كانت االف اصلية ام زائدة وما - 00:34:52
حمزة االف من عين فعل الماضي من عشرة افعال وهي زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف وزاغ وطاب وضاق وحاق حيث وقعت وكيف جاءت وامال كسائها التأنيث وما قبلها وقفا مطلقا بعد خمسة عشر حرفا. يجمعها قولك فجثث - 00:35:12
لدودي شمس فالفاء كخليفة ورأفة والجيم وليجة ولجة والثاء ثلاثة وخبيثة والتاء كبغتة والميتة ازيك بارزة واعزة ولياك خشية وشية والنون كسنة وجنة والباء كحبة والتوبة واللام كحبة عفوا والباء كحبة والتوبة واللام - 00:35:32
كليلة وثلة والذال كلذة والموقودة والواو كقسوة والمروة والدال كبلدة وعدة والشين كالفاحشة وعيشة والميم كرحمة ونعمة والسنك الخمسة كالخامسة وخمسة وتفتح مطلقا بعد عشرة احرف وهي جاعة وحروف الاستعلاء - 00:35:57
خص الضغط والاربعة الباقية وهي اكثر ان كان قبل كل منها ياء ساكن او كسرة متصلة منفصلة بساكن يومي والا يفتح وبقي احرف فيها خلفنا تفصيل ولا ضابط يجمعها فلتنظر في في كتب الفن. واما فواتح السور فامال الف - 00:36:17
امراء في السور الخمسة حمزة والكسائية وخلف وابو عامر وابن عامر وابو بكر. وبين بين ورش وامال الهام من فاتحة مريم وطه ابو والكساء وابو بكر وامال حمزة وخلف طه دون مريم وامال الياء من اول مريم من امال يا الف لام راء الا ابا عمر عن مشهور عنه - 00:36:37
ومن اول ياسين الثلاثة الاولون ابو بكر وامال هؤلاء الاربعة طاء من طه وطاء سين وطاء سين ميم وطاء سين حام حام في السور السبع ووافقهم في الحاء ابن ذكوان - 00:36:57
احسنت. فصل كره قوم الايمان للحديث نزل القرآن بالتفخيم واجيب عنه باوجه. احدها انه نزل بذلك ثم رخص في الامالة ثانيها ان معناه ان يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت فيه ككلام النساء. ثالثها ان معناها انزل بالشدة والغلظة على المشركين - 00:37:13
قال في للقراء وهو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرأفة. رابع ان معناه بالتعظيم والتفجير اي فحض بذلك على تعظيم القرآن وتفجيره. خامسا ان المراد بالتفخيم تحريك اواسط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلفة - 00:37:33
دون اسكانها لانه اشفع لها وافخم. قال الداني وكذا جاء مفسرا مفسرا عن ابن عباس. ثم قال حدثنا ابن انا احمد بن محمد حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري قال ابن عباس نزل القرآن بالتثقير والتفقيم - 00:37:53
نحو قوله الجمعة واشبه ذلك من التثقيل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد ابن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم قال محمد بن قاتل

احد رواته سمعت عمارا يقول عذرا نذرا والصادقين يعني بتحريك الاوسط في - 00:38:13
تارك او عفوا والصدفين يعني بتحريك الاوسط في ذلك قال اؤيده قول ابو عبيدة او قول ابي عبيدة اهل الحجاز فخمون الكلام كله الا حرفا واحدا عشرة. فانهم يجزمونه واهل نجد يتركون التفخيم في الكلام الا هذا الحرب. فانهم - 00:38:33
يقولون عشرة بالكسر قال الداني فهذا الوجه اولى في تفسير الخبر انتهى. طيب يعني هم لما بين لنا الامالة واسباب ومواضعها ذكر لك ما الذي يمال في القرآن الكريم؟ ساق لنا مجموعة من الامثلة. وارشدنا الى الكتب التي الفت في - 00:38:53
ككتاب ابن القاصح ثم ختم هذا النوع وهو ما يتعلق بالامالة ان هناك حديث يقول ان بالتفخيم كيف تميلون؟ قال هذا اما ان يكون اول الامر ثم ابيحت الامالة رخص فيها. او ان التفخيم هنا يراد به معاني اخرى - 00:39:13
يعني ان يقرأه بصوت فيه تفخيم لا صوت مرقق او نحو ذلك عدة اوجه لهذا الحديث حتى نزول لكن ختام الكلام ان الامالة لغة من لغات العرب انهم يفتحون او يميلون والامالة في الاصل انها ما كان - 00:39:33
ما كان منقلب من الياء. اذا انقلب الحرف من الياء الى الالف اعيد الى اصله يعاد الى مثل مجريها تقرأ مجراها. فيعاد الى جري جري ياء. فتعاد هذا ما يتعلق بباب الامالة نقف عند هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:53
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:19